"رؤى تربوية" تطرح في عددها الثلاثين ملفاً حول الطفولة المبكرة

صدر، مؤخراً، عن مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، العدد الثلاثون من مجلة رؤى تربوية، متضمناً ملفاً حول مرحلة الطفولة المبكرة، اشتمل على عدد من الترجمات والمقالات لباحثين فلسطينيين وعرب وأجانب، فضلاً عن بعض التجارب التي طبقت في عدد من رياض الأطفال في فلسطين

وخصص الملف المقالتين الأولى والثانية عن اللعب والتركيز على الخيال والمتخيل خلال اللعب في عملية التعلم، أما المقالة الثالثة، فهي دعوة إلى فهم الطفل من خلال اللعب الحر، فالمقالة تحلل مشاهد مختارة من فيلم (Recreation)، وتتحدث عن التحولات النمائية التعلمية التي يبنيها الطفل خلال اللعب.

ثم ينتقل الملف إلى السياق الفلسطيني، ليعرض واقع وتحديات التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة في فلسطين. وتكتب نبيلة إسبانيولي عن التحديات الناتجة عن الوعي المجتمعي، والأهل، والموارد، والبنية التحتية وغيرها، وتختتم ببعض المقترحات على مستوى السياسات والتأهيل. كما يعرض الملف تحليلاً للقاء حواري عقد في مركز القطان حول التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما تتناول الكاتبة المغربية سعيدة بنكيران في مقالتها "التربية على الحدود .. التربية على الحياة"، الدور الإيجابي للأهل في نمو شخصيات أطفالهم.

ويعرض الملف أيضاً تجارب معلمات مع أطفالهن، حيث تتحدث ربى ناصر عن تجربتها في قراءة القصة للأطفال، أما فيفيان طنوس فتتحدث عن تجربتها مع الأطفال من خلال الدراما. وتعرض كوكب يونس من جمعية دار الطفل العربي- المثلث الشمالي تجربتها في المنهاج الشمولي التكاملي كنهج للعمل مع الأطفال في رياض الأطفال.

ويختتم الملف برحلة حوارية لتجارب أطفال ومعلماتهم في روضة "فرح" (دير غسانة - بني زيد) بقلم مالك الريماوي، الباحث الرئيسي في المركز، حيث يتحدث عن مدى تعلق الأطفال بالمربيات وبالمكان.

وتضمن العدد مقالات وترجمات تناولت قضايا تربوية متنوعة، منها مقالة بعنوان "الخطاب الصفي وإنتاجه كحكاية إقصاء وتَمييز" لرامي سلامة، منسق الأنشطة في مركز القطان، وأخرى بعنوان "ما هي حقيقة وسائل الإعلام؟ وأية حقيقة يصل إليها الباحث؟" للباحث الفرنسي باتريك شارودو، و"الثَّقَافَةُ المدرسيةُ ومسار الإصلاح التّربوي" للكاتب المغربي عز الدين الخطابي، و"منهج العلم" للباحث المغربي يوسف تيبس، إضافة إلى ترجمة له بعنوان "العلم يستطيع قراءة الأفكار"، و"مناهج العلوم الفلسطينية: تجربة بحاجة إلى تقييم وتقويم" للدكتور عزيز العصا، و"عملية التربية مسؤولية المجتمع بأسره" للكاتب سعيد مضية، و"تقويم المناهج.. مساهمة في النقاش الجاري حول المناهج الفلسطينية" للدكتور صلاح ياسين، و"النوع الاجتماعي "الجندر" في المناهج الفلسطينية" للمعلم فضل جبران، و"منهاج اللغة الإنجليزية الفلسطيني.. ماذا حدث حتى الآن؟!" للمعلم محمود الطميزي، وقراءة في كتاب بعنوان "التربية في العالم العربي بين واقع التسلط وسؤال الحرية" للكاتب أمين دراوشة، إضافة إلى عدد من التقارير والأخبار حول فعاليات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.